

منهج الحق للعلامة السعدي) 1 (- الشيخ أ د سامي بن محمد

الصقير- السبت 82 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقيين وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد ففي هذا اليوم الثامن والعشرين - 00:00:01

من شهر جمادى الآخرة في عام اربعة واربعين واربع مئة والفقير في هذا المكان الطيب المبارك. في جامع الراجحي في مدينة الرياض وذلك للتعليق والشرح على منظومة منهج الحق - 00:00:23

وهي منظومة في العقيدة والأخلاق والاداب للشيخ العلامة عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله وقد بدأ الناظم منظومته في الكلام على العقيدة وهي التوحيد لأهمية العقيدة وعظم شأنها فمما يدل على أهميتها ووجوب العناية بها - 00:00:46

ان الغاية من خلق الخلق هو عبادة الله تعالى وتوحيده كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:01:22

فيبين الله تعالى ان الغاية من خلق الخلق هو توحيد وعبادته وثانيا ان الله تعالى ارسل الرسل لتحقيق التوحيد والدعوة الى توحيد الله تعالى الرسل جميعهم من اولهم الى اخرهم - 00:01:42

دعوتهم واحدة قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:02:06

ودعوة الرسل من اولهم الى اخرهم هي تحقيق التوحيد ولكنهم يختلفون من جهة الشرائع كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا واما الاصل فانهم قد اتفقوا عليه ولهذا قال ابن القيم رحمه الله في النونية - 00:02:26

الرسل متفقون قطعا في اصول الدين دون شرائع الایمان كل له شرع ومنهاج هذا في الامر لا التوحيد فافهم ذاني فالدين في التوحيد دين واحد لم يختلف منهم عليه اثنان - 00:02:54

دين الله اختاره لعباده تبيين رحمه الله ان دين الرسل واحد ثالثا مما يدل على اهمية التوحيد ان الاعمال يتوقف قبولها على صحة العقيدة قال الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك - 00:03:13

وقال عز وجل ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون رابعا مما يدل على اهمية العقيدة انها اول امر يسأل عنه الانسان في قبره فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره - 00:03:38

وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقيدهانه ويسألانه عن ربه وعن دينه وعن نبيه فاما المؤمن او الموقن فيقول رب الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له نم صالح قد علمنا ان كنت لمؤمنا - 00:03:57

قال واما الكافر او المنافق او المرتاب فيقول ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته مما يدل على اهمية التوحيد ان التوحيد هو هو وصية الرسل لا ولادهم وذرياتهم - 00:04:22

كما قال عز وجل ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وما يدل على اهمية التوحيد ان القرآن كله دعوة الى التوحيد فيجب علينا ايها الاخوة ان نعتني بجانب التوحيد عناية عظيمة - 00:04:44

وعن نور يا هذا الجانب العناية والرعاية ولا سيما النشء والاطفال الصغار يلقن التوحيد ويعرف بالتوحد حتى ينشأوا نشأة طيبة مبنية

على توحيد الله عز وجل عبادته وطاعته نشرع الان ان شاء الله تعالى في التعليق على - 00:05:03

منظومة المؤلف. نعم تفضل الحمد لله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ولوالدينا ولجميع المسلمين - 00:05:32

قال الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى في منظومته منهج الحق فيما سألا عن منهج الحق يبتغي سلوك طريق القوم حقا ويسعدوا. تأمل هداك الله ما قد نظمت - 00:05:57

تأمل من قد كان للحق يقصد. نقر بان الله لا رب غيره. الله عليم على العرش العظيم ممجد ونشهد ان الله معبودنا الذي نخصمه بالحب ذلا ونورا فله كل الحمد والحمد والثناء. فمن اجل ذا كل الى الله يقصد. طيب يقول - 00:06:16

رحمه الله فيما سألا عن منهج الحق يبتغي سلوك طريق القوم حقا ويسعدوا بدأ المؤلف رحمة الله منظومته بهذا النداء يا سائلا نداء الناصح المشيق قوله فيما سألا اياما يريد منهج الحق - 00:06:46

ومنهج الحق هو الطريق الواضح البين الموصى للحق وقوله يبتغي سلوك طريق القوم اي يطلب سلوك طريق القوم والمراد بالقوم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حقا ويسعدوا حقا اي لا ادعاء - 00:07:13

جعلنا من الناس من يريد سلوك هذا الطريق ولكنه يخالفه وهذا مدع وليس طالبا له حقا قال ويسعد اي تحصل له السعادة قال الله تعالى فهن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى - 00:07:40

وقال عز وجل من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنوحينه حياة طيبة وقوله يبتغي سلوك طريق القوم حقا ويسعدوا يعني يبتغي بسؤاله عن من عن منهج الحق امرین - 00:08:05

الامر الاول سلوك طريق القوم حقا لا ادعاء وثانيا ان يسعد في دنياه وفي اخراه يا جماعة بين الوسيلة والغاية الوسيلة الهدى وهو العلم النافع والغاية السعادة والفلاح ثم قال رحمة الله - 00:08:25

تأمل هداك الله ما قد نظمته تأمل من من قد كان للحق يقصد تأمل اي انظر نظر المتأمل المتفكر المتدارك هداك الله هذا دعاء من المؤلف من المؤلف رحمة الله لقارئ هذا لقارئ هذه المنظومة - 00:08:53

جعله بالهداية وهذا الدعاء يشمل نوعي الهداية وذلك لان الهداية نوعان هداية دالة وارشاد وهذه يملكها كل احد فكل من دل شخصا على الخير فقد هداه ولهذا اثبتتها الله تعالى للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:20

وقال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم والنوع الثاني من الهداية هداية التوفيق وهذه بيد الله تعالى ولهذا نفها الله تعالى عن رسوله صلى الله عليه وسلم في قوله انك لا تهدي من احببت - 00:09:48

ولكن الله يهدي من يشاء وقد اجتمع في قوله في قول الله عز وجل في سورة الفاتحة اهدانا الصراط المستقيم فانت تدعوا الله عز وجل بنوع الهداية استحضر حينما تقرأ - 00:10:08

هذه الاية اهدانا الصراط المستقيم. اي دلنا على الصراط المستقيم. وارشدنا اليه ووقفنا لسلوكه يقول المؤلف رحمة الله تأمل من قد كان للحق يقصد اي تأمل من يريد الحق ويطلبه وذلك بتصحيح النية - 00:10:27

وقصد الوصول الى الحق ثم نقر بان الله لا رب غيره الله على العرش العظيم موحد نقر الاقرار يتضمن امرین الأمر الأول تصدق القلب والامر الثاني اذعانه وانقياده الاقرار يتضمن تصدق القلب - 00:10:50

والثاني اذعانه اي انقياده لا رب غيره اي لا اي انه سبحانه وتعالى هو المنفرد الربوبية الله على العرش الله اي مألوه والمألوه هو المعبود حبا وتعظيمها المأثور هو المعبود حبا وتعظيمها - 00:11:21

بالحب يكون الطلب وبالتعظيم يكون الهرب وهذا هما ركنا العبادة لها ركتان المحبة والتعظيم فبالمحبة يكون الطلب يعني انت لمتحبك لله تقبل عليه وتعمل الاعمال الصالحة وتعظيمك لله ولخوفك منه - 00:11:48

تمتنع من مخالفته يقول الله على العرش العظيم العرش في اللغة هو سرير الملك وان شئت فقل سرير الملك قال الله تبارك وتعالى عن يوسف عليه الصلاة والسلام ورفع ابويه على العرش وخرعوا له سجدا - 00:12:17

وقال عن ملكة السبع ولها عرش عظيم واما شرعا العرش المراد به عرش الرحمن الذي استوى عليه وهو عرش عظيم اعظم المخلوقات وهو محيط بجميع المخلوقات وهو اعلاها واكبرها العظيم - [00:12:42](#)

صفة للعرش كما قال عز وجل عليه توكلت وهو رب العرش العظيم مجد المجد كمال العظمة والسلطان ثم قال رحمة الله ونشهد ان الله معبودنا الذي نخصصه بالحب دلا ونفذ - [00:13:11](#)

نشهد الشهادة معنها اقرار القلب يعني اقر بقلبي ناطقا بلسانى. هذا معنى الشهادة الشهادة معنها اقرار القلب ونطق اللسان نشهد ان الله معبودنا اي الذين نتعبد له سبحانه وتعالى وهو الذي يستحق العبادة دون ما سواه - [00:13:37](#)

معبودنا الذي نخصصه بالحب دلا ونفرد نخصصه بالحب دلا وهذا هما ركن العبادة اي انه سبحانه وتعالى يخص بالعبادة ويفرد بالعبادة دون ما سواه والعبادة تطلق على معنيين المعنى الاول - [00:14:09](#)

التعبد والمعنى الثاني المتعبد به انتبه لفظ العبادة يطلق على معنيين المعنى الاول التعبد الذي هو فعل العابد وتعرف بانها التذلل للعزم وجل حبا وتعظيمها والمعنى الثاني اول اطلاق الثاني من اطلاق العبادة انها تطلق على المتعبد به - [00:14:34](#)

وقد عرفها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله بانها اسم جامع بكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة ثم العبادة باعتبار تعلقها بالله عز وجل تنقسم الى - [00:15:07](#)

ثلاثة اقسام عبودية عامة وعبودية خاصة وعبودية اخص العبودية العامة هي هي العبودية القدرية العبودية الكونية وهذه تشمل جميع الخلق من مسلم وكافر وبر وفاجر فجميع الخلق خاضع لله - [00:15:29](#)

وذال له سبحانه وتعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا وقال عز وجل المتران الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض - [00:16:05](#)

والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. فمعنى يسجد ان يذل ويخضع القسم الثاني من اقسام العبادة من اقسام العبودية الخاصة وهي عبودية الشرع - [00:16:23](#)

لمن امن بالله تعالى وامن برسله ومن امثالتها قول الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا والقسم الثالث العبودية الاخص وهي عبودية الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام فان عبوديتهم هي اخص العبودية - [00:16:44](#)

ومن ذلك قول الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده واعظم وصف للانسان واشرف وصف للانسان ان يكون عبدا لله تعالى اعظم وصف اي ان تكون عبدا لله ولهاذا - [00:17:15](#)

وصف الله تعالى رسوله محمدا صلي الله عليه وسلم بالعبودية في اعلى المقامات ففي مقام الاسراء والمعراج قال سبحانه الذي اسرى بعده وفي مقام ازال القرآن تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - [00:17:37](#)

في مقام الدفاع عنه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدينا وانما كان ذلك لأن العبودية هي اشرف وصف يتتصف به الانسان يقول المؤلف رحمة الله فللها كل الحمد والمجده الثناء - [00:17:59](#)

فمن اجل ذا كل الى الله يقصدون فللها كل الحمد والحمد هو وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيمها هذا معنى الحمد الحمد وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيمها والله عز وجل يوصف - [00:18:20](#)

الحمد بكمال صفاتة ولجزير هباته فيوصف بالحمد لما له من كمال الصفات ولما له من جزيل الانعام وليس الحمد هو الثناء بل الحمد كما تقدم. وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيمها - [00:18:46](#)

اما الثناء الثناء هو تكرار او صاف الحمد وليس هو الحمد ولهاذا الذي يعرف الحمد بانه هو الثناء على الله تعالى بالجميل الاختيار ونحو ذلك. هذا التعريف قاصر وفيه نظر - [00:19:07](#)

بل يقال ان الثناء هو تكرار او صاف الحمد ويدل على ان الحمد غير الثناء اولا ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال قال الله تعالى - [00:19:23](#)

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأله اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن

الرحيم قال اثنى علي عبدي ففرق بين الحمد - 00:19:42

والثناء ثانيا ان الصحابة رضي الله عنهم حينما يذكرون عن النبي عليه الصلاة والسلام حينما يحصل امر قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا او فقام في الناس فحمد الله واثنى عليه - 00:20:01

والاعطف يقتضي المغایرة وثالثا ان الثناء من الثنى وهو الرجوع فاذا لم يتقدم الكلام او صاف لم يكن هناك ثناء فعلى هذا الحمد هو وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيمها. الثناء هو تكرار او صاف الحمد - 00:20:19

يقول فله كل الحمد والمجد والثناء يعني انه هو المستحق سبحانه وتعالى الحمد والمجد وهو وهي العظمة والسلطان والثناء وهي تكرار او صاف الحمد فمن اجل ذا المشار اليه ما سبق - 00:20:44

من كونه هو الرب المعبود الذي يفرد بالحب والتعظيم كل الى الله يقصد ان يتوجهوا ذلا وخصوصا لان انه سبحانه وتعالى هو الكامل في صفاتة وافعاله ثم قال رحمة الله تسبحه الامالك - 00:21:02

والارض والسماء وكل وكل جميع الخلق حقا وتحمدون تسبحه اي تنزهه التسبيح هو التنزيه فاذا قلت سبحان الله اي تنزيتها لله عز وجل والله تعالى ينزعه عن امور ثلاثة الله تعالى ينزعه عن امور ثلاثة - 00:21:28

او لا عن صفات النقص مطلقا هلا يوصف بصفات النقص بل ينزعه عنها من الظلم والعجز والزنا والنوم وتنزهه سبحانه وتعالى عن هذه الصفات ولكن ينزعه عنها مع اعتقاد كمال ضدها - 00:21:56

فاذا نفيت عن الله عز وجل الظلم يقول ينزع الله عز وجل عن الظلم لكمال عده ينزع عن العجز لكمال قدرته ينزع عن السنة والنوم لكمال حياته وقيوميته لا تنزعه تنزيها مجريدا ولكن تنزعه مع اثبات كمال الضد. اذا الامر الاول - 00:22:23

اما ينزع الله تعالى عنه انه ينزع عن صفات النقص ثانيا مما ينزع الله تعالى عنه عن النقص في صفات كماله وثبت له صفات الكمال من غير نقص فعلمك كامل - 00:22:49

لم يسبق بجهل ولا يلحقه نسيان حياته كاملة قدرته كاملة سمعه كامل الى غير ذلك من الصفات ثالثا مما ينزع الله تعالى عنه عن مماثلة المخلوقين عن مماثلة المخلوقين لماذا - 00:23:09

بان تشبيهه الكامل من ناقص يجعله ناقصا انت اذا شبّهت الشيء الكامل من ناقص تنقصت هذا الكابل كما قال الشاعر اذا قيل ان السيف امضى من العصى. اذا لا يجوز ان يمثل الله تعالى بخلقه او ان يشبه بخلقه لانه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع - 00:23:32

والبصير ولعلم ايضا ان التعبير بلفظ التمثيل اولى من التعبير بلفظ التشبيه بعض العلماء يقول من غير تشبيهه هذا وان كان صحيحا لكنه فيه قصور التعبير بنفي التمثيل - 00:24:06

ان تقول ثبت لله عز وجل الصفات من غير تمثيل اولى من ان تقول من غير تشبيهه بوجوه ثلاثة الوجه الاول ان لفظ التمثيل هو اللفظ الوارد في نصوص الكتاب والسنة - 00:24:31

قال الله تعالى ليس كمثله شيء وقال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال ومعلوم ان المحافظة على الالفاظ الواردة في النصوص الشرعية او لا ثانيا ان نفي التشبيه لا يصح - 00:24:48

لانه ما من شيئا يشتراك ما من شيئا اجتمع في صفة الا وبينهما قدر مشترك فمثلا الله تبارك وتعالى له علم والمخلوق له علم اشتراك في اصل الصفة - 00:25:09

لكن يختلفان في ماذا في متعلقاتها ثالثا الوجه الثالث ان لفظ التشبيه صار عند بعض الطوائف من المبتدة صار معناه الصفات كيف ذلك لأنهم يصفون اهل السنة والجماعة الذين يثبتون صفات الله يصفونهم بأنهم المشبهة - 00:25:29

يقول المشبهة فاذا قلت من غير تشبيهه صار المعنى من غير اثبات صفات فعلى هذا نقول التعبير بلفظ التمثيل اولى لهذه الوجوه الثلاثة الله اليكم يسبحه الامالك والارض والسماء. وكل جميع الخلق حقا وتحمدوا. تنزعه عن ند وكفاء مماثل - 00:26:02

نعم. يقول الامالك يعني الملائكة قال الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده وقال تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن

فكل شيء يسبح بحمده سبحانه وتعالى قال وكل جمیع الخلق حقاً يعني يسبحه وتحمده يعني - [00:26:35](#)
نحمده سبحانه يعني تصفه بصفات الكمال حباً وتعظيمها ثم قال تنزه أي تقدس والتنتزه التقدیس والتبرئة تنزه عن ند بين الناظم
هنا رحمة الله في هذا البيت ما ينزله الله تبارك وتعالى عنه - [00:27:04](#)

قال عن ند وكفه مماثل هذه الفاظ متقاربة تنزه عن ند فلا يجعلوا لله انداداً وكفؤ ولم يكن له كفواً أحد مماثل ليس كمثله شيء يقول
وعن وصف ذي النقصان أي تنزه عن صفات النقص - [00:27:30](#)

قال الله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وقال عزوجل وما ربك بظلام للعبيد وقال
تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض - [00:27:58](#)

جل الموحد جل أي عظم الذي يجب أن يفرد وإن يوجد في اسمائه وصفاته وافعاله وثبتت أخبار الصفات جميعها. ونبراً من
تأويل من كان يجحد. فيليس يطيق العقل كله صفا - [00:28:17](#)

هاته فسلم لما قال الرسول محمد. نعم يقول المؤلف رحمة الله وثبتت أخبار الصفات أي نؤمن من النصوص الواردۃ في الصفات
وأثبتتها وذلك ان أهل القبلة او المنتسبين الى القبلة المنتسبون الى القبلة - [00:28:44](#)

انقسموا باسماء الله عزوجل وصفاته الى اربعة اقسام القسم الاول من نفي عن الله عزوجل الاسماء والصفات وقال ليس لله اسماء
وليس له صفات ذات مجردة بلا اسماء ولا صفات - [00:29:08](#)

وهوئاءهم ولادة الجهمية ولادة الجهمية عن الله الاسماء والصفات وهذا في الواقع وصف له بالعدم القسم الثاني من اثبت لله عزوجل
الاسماء مجرد عن الصفات فيثبتت الاسماء ولا يثبت ما تتضمنه من الصفات - [00:29:31](#)

وهذا مذهب المعتزلة المعتزلة يثبتون لله الأسماء دون الصفات. فيقول سميع بلا سمع. بصير بلا بصر الى اخره القسم الثالث من اثبت
للله الاسماء وبعض الصفات وبعض الصفات وهي سبع - [00:29:59](#)

وهوئاءهم الاشاعرة اثبتوا لله عزوجل الاسماء ولكن لم يثبتوا من صفاته الا سبع صفات قالوا لان العقل دل عليها وهذه الصفات السبع
جمعت في قول الناظم له الحياة والكلام والبصر سمع اراده وعلم واقتدر - [00:30:24](#)

له الحياة والكلام والبصر سمع اراده وعلم واقتدر القسم الرابع اهل السنة والجماعة الذين اثبتو لله تعالى ما اثبتته لنفسه من الاسماء
والصفات او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:30:52](#)

من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل ولها قال المؤلف رحمة الله وثبتت أخبار الصفات يعني نؤمن بالنصوص الواردۃ
في الصفات وثبتتها جميعها اي لا نثبت بعضاً - [00:31:16](#)

ونكر عونه اول بعضاً ولها يقول ونبراً من تأويل نبراً يعني نبراً من هذا المسلك المسلك من تأويل من كان يجحد ان يصرفها عن
ظاهرها بغير دليل او يجحدوها وقوله رحمة الله ونبراً من تأويل - [00:31:34](#)

التأويل من نصوص الشرعية له ثلاثة معانٍ التأويل النصوص الشرعية له ثلاثة معانٍ المعنى الاول التأويل بمعنى التفسير التأويل
بمعنى التفسير ومنه قول الله تبارك وتعالى في سورة يوسف نبأنا بتأويله اي - [00:31:59](#)

بتفسيره ومنه قوله امام المفسرين ابن جرير الطبری التأويل في قوله تعالى كذا يعني التفسير هذا المعنى الاول من معانٍ التأويل
وهو التفسير ومنه ايضاً قوله النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس في دعائه له اللهم فقهه في الدين وعلمه - [00:32:33](#)

التأويل المعنى الثاني من معانٍ التأويل بيان عاقبة الشيء ومآلها بيان عاقبة الشيء ومآلها فان كان خبراً فتاویله وقوعه وان كان امراً
فتاؤیله امثاله المعنى الثاني من معانٍ التأويل بيان عاقبة الشيء ومآلها - [00:33:00](#)

فان كان خبراً فتاویله وقوعه وان كان امراً فتاویله امثاله. مثل الخبر قال الله تعالى هل ينظرون الا تأویلاً يوم يأتي تأویله يقول
الذين نسوه من قبل يعني ما ينتظرون هؤلاء المكذبون الا وقوع حقيقة ما اخبر الله تعالى به - [00:33:28](#)

ومنه ايضاً قوله يوسف عليه الصلاة والسلام على احد الاقوال هذا تأويل رؤياني من قبل. يعني بيان عاقبتها ومآلها وان كان امراً
فتاؤیله امثاله مثل ذلك حديث عائشة رضي الله عنها - [00:33:53](#)

قالت لما انزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قالت كان كان النبي صلى الله عليه - [00:34:12](#)

وسلم يكثر ان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأنى القرآن ما معنى قل ان يمثلك امره لان الله تعالى قال فسبح وتقول مثلاً فلان لا يتعامل بالربا - [00:34:29](#)

يتأنى قول الله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا المعنى الثالث من معاني التأويل صرف اللفظ عن ظاهره وهذا النوع او القسم ان دل عليه دليل - [00:34:49](#)

فهو صحيح مقبول وان لم يدل عليه دليل فهو فاسد مردود اذا صرف اللفظ عن ظاهره هذا اذا دل الدليل عليه فهو صحيح مقبول وان لم يدل عليه الدليل فهو فاسد مردود - [00:35:11](#)

ميزان ما دل عليه الدليل قول الله تبارك وتعالى فإذا قرأت القرآن فاستعد بالله نقول اذا قرأت اي اردت ان تقرأ قد يقول قائل كيف هذا تأويل صرف لللفظ عن ظاهره - [00:35:29](#)

يقول يفسر هذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم فالانسان اذا فالانسان يستعيذ بالله عز وجل من الشيطان الرجيم قبل ان يقرأ لا بعد ان يقرأ مثال اخر قال الله تعالى اتي امر الله فلا تستعجلوه - [00:35:47](#)

معنى اتي امر الله اي سياتي امر الله كيف تقول سياتي مع انه اتي فعل ماضي؟ نقول نعم بدليل قوله فلا تستعجلوا لأن الماضي لا يستعجل وانما الذي يستعجل هو - [00:36:08](#)

المستقبل اما اذا لم يدل عليه دليل فهو فاسد مردود كقوله عز وجل وجاء ربكم صفا يا ولون ذلك بان جاء ربكم اي جاء امره. جاء ملكه ينزل ربنا الى السماء الدنيا اي ينزل امره - [00:36:22](#)

ينزل ملكه الرحمن على العرش استوى اي استولى بل يداه مبسوطتان اي نعمته ونحو ذلك فيؤولون او يصرفون اللفظ عن ظاهره الى معنى ليس عليه دليل وهذا يسمى تأويلاً فاسداً بل هو في الواقع تحريف - [00:36:44](#)

ولهذا قال ونبأ من تأويل من كان يجحد ان يصرفوا النصوص عن ظاهرها بغير دليل او يجحدها والجحد يعني قوله يجحد الجحد هو الانكار والتعطيل هذا في اللغة اما اصطلاحاً - [00:37:08](#)

فالجحد هو انكار ما يجب لله تعالى من الاسماء والصفات او انكار بعضهم هذا معنى الجحد انكار ما يجب لله عز وجل من الاسماء والصفات او انكار بعضه والتعطيل نوعان - [00:37:31](#)

تعطيل قل لي كتعطيل غلة الجهمية الذين ينكرون اسماء الله تعالى وصفاته كما سبق وتعطيل جزئي فتعطيل الاشاعرة الذين يثبتون بعض الصفات وينفون اكترها يقول المؤلف رحمة الله فليس يطيق العقل كنه صفاتة - [00:37:53](#)

فسلام لما قال الرسول محمد وليس يطيق العقل يعني ان العقل عاجز عن ادراك ذلك عاجز عن ادراك كنهي صفات الله عز وجل وهذا من المؤلف ابطال للتكييف ولهذا قال كن الكيف - [00:38:22](#)

العقل مهما بلغت لا يمكن ان تعلم وان تدرك كيفية صفات الله تعالى والتكييف هو حكاية كيفية الصفة التكييف هو حكاية كيفية الصفة او اعتقاد ذلك هذا معنى التكييف واعلم ان هناك - [00:38:45](#)

فرق بين قولنا من غير تكييف وبين قولنا من غير كيف التكييف هو ذكر كيفية الصفة والكيف اعتقاد ان لها كيفية وهذا امر لا بد منه لان كل موجود فله كيفية لكن الممنوع ان تكيف - [00:39:14](#)

فمثلاً الرحمن على العرش استوى نعتقد ان استواءه سبحانه وتعالى له كيفية ويجب هكذا لكن كيف استوى؟ الله اعلم ففرق بين التكييف وبين الكيف اعتقاد ان ان للشيء كيفية - [00:39:43](#)

وهذا امر لا بد منه لانه اذا لم يكن له كيفية فمعنى ذلك ان عدم وجود الصفة لكن لا تكيف ولا تقول مثلاً استواه على العرش كذا وكذا طيب وجاء ربكم - [00:40:08](#)

نثبت لله عز وجل المجيء وان مجئه على كيفية معينة وعلى صفة معينة لكن ما هذه الكيفية؟ الله اعلم بها ثم قال المؤلف رحمة الله

هو الصمد احسن الله اليكم - 00:40:25

هو الصمد العالى لعظم صفاته. وكل جمبع الخلق لله يصمد. علي على ذات وقدرا قریب مجیب بالورى متودد. طیب يقول هو الصمد الصمد هو الكامل في صفاتة الكامل في صفاتة - 00:40:44

الذی افتقرت الیه جمیع مخلوقاته هذا معنی الصمد وهو اجمع ما قیل في معناه الكامل في صفاتة الذی افتقرت الیه جمیع مخلوقاته وقوله هو الصمد الصمد یدل على امرین الامر الاول - 00:41:08

عظیم صفات الله تعالی والامر الثاني ان جمیع الخلق تصمد له اي تفزع في حاجاتها الیه وتلتجأ اذا الصمد یدل على عظم صفاتة وعلى ان جمیع الخلائق نلتجأ الى الله - 00:41:30

وتتفزع الیه سبحانہ وتعالی العالی في ذاته وفي صفاتة ولھذا قال على ذات وقدرة وقهره نعم قریب مجیب بالوری متودد علي يعني من صفاتة سبحانہ وتعالی انه علي والعلی اسم - 00:41:54

من اسماء الله تعالی ومعنا العالی بذاته فوق عرشه فوق كل شيء والعالی في صفاتة فهو سبحانہ وتعالی عال بذاته فوق كل شيء وعار بصفاتة فلا يلتحقه عیب ولا نقص - 00:42:20

ولعل الله تعالی ينقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول علو الذات ومعناه ان الله تعالی بذاته فوق جمیع مخلوقاته والثاني القسم الثاني علو القدر ومعناه ان الله تعالی ذو قدر عظیم - 00:42:45

لا يساویه فيه احد من خلقه ولا يعتريه معه نقص والقسم الثالث علو القدر ومعناه ان الله تعالی جميع المخلوقات يخرج احد منهم عن سلطانه وعن قهره سبحانہ وتعالی الله اليکم - 00:43:13

يقول قریب مجیب قریب اي انه سبحانہ وتعالی قریب من داعیه ومن عابده كما قال عز وجل واذا سألك عبادی عنی فانی قریب وقال النبي صلی الله علیه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربہ وهو ساجد - 00:43:43

مجیب اي لمن دعاه فکل من دعا الله تعالی فانه سبحانہ وتعالی یجیب دعاءه اذا تحقق الشرط وانتفت الموانع بالوراء يعني بالخلق متودد اي ان من اسمائه سبحانہ وتعالی الودود - 00:44:04

قال الله تعالی وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد والودود اسم من اسماء الله وله معنیان المعنی الاول الودود فعال بمعنى فاعل الودود فعنین بمعنى فاعل اي انه واد لعباده - 00:44:26

فيتوجب لعباده في نعمه واحسانه فهو سبحانہ وتعالی يحبهم والمعنى الثاني الودود فعال بمعنى مفعول اي موجود اي انه سبحانہ وتعالی الذي توده عباده فيحبونه ويعبدونه اذا الودود بمعنى فاعل - 00:44:53

اي واد لعباده بنعمه واحسانه فهو يحب عباده ولذلك ينعم عليهم ويحسن اليهم والودود فعال بمعنى مفعول. اي مودود اي ان عباده يحبونه ويعظمونه يقول وهو نعم. يقول هو الحي والقيوم - 00:45:24

اذا الودود له معنیان ودود فعنین بمعنى فاعل هو فعنین بمعنى مفعول اي انه واد وموحد موجود اي يحب عباده وعباده يحبونه وهذا قال ابن القیم رحمة الله في النونية وهو الودود يحبهم ويحبه احبابه والفضل للمنان - 00:45:46

ذكر رحمة الله المعنیین وهو الودود يحبهم ويحبه احبابه والفضل للمنان ثم قال ثم المؤلف هو الحي والقيوم ذو الجود والغنى وكل صفات الحمد لله تسند هو الحي الحياة - 00:46:16

الکاملة المتضمنة باکمل الصفات التي لم تسبق في عدم ولا يلتحقها زوال القيوم كما قال عز وجل الله لا الله الا هو الحي القيوم والقيوم هو القائم القائم على غيره - 00:46:38

فهو سبحانہ وتعالی غني عن كل شيء فكل شيء تحتاج اليه ذو الجود هي الكرم والانعام والتفضيل والاحسان ذو الجود والغنى فهو سبحانہ وتعالی غني بذاته عن جمیع مخلوقاته غني بذاته عن جمیع مخلوقاته - 00:47:06

وهو سبحانہ وتعالی ايضا في ذاته غني يعني واسع الانفاق والعطاء الغنى له معنیان ايضا المعنی الاول انه مستغن عن جميع مخلوقاته والمعنى الثاني انه واسع في الانفاق والعطاء هذا معنی - 00:47:36

الغنى والغنى صفة ذاتية لله عز وجل لم ينزل ولا يزال غنيا اي مستغن بنفسه ويغنى خلقه يقول وكل صفات الحمد لله تسند اي كل المحامد كلها مسند لله اي تضاف اليه وتثبت له - [00:48:02](#)

فله سبحانه وتعالى الحمد على اسمائه وصفاته وافعاله وفضائله اليكم والحي والقيوم ذو الجود والغنى. وكل صفات الحمد لله تسند.

احاط بكل الخلق علما وقدرة وبرا واحسانا فاياد نعبد. طيب يقول المؤلف رحمة الله - [00:48:32](#)

احاط بكل الخلق احاط من اسماء الله تعالى المحيط قال الله تعالى والله محيط بالكافرين وقال عز وجل والله من ورائهم محيط ومعنى المحيط الذي احاط بكل شيء علما وقدرة - [00:49:00](#)

ورحمة وقهرها هذا معنا المحيط يقول احاط بكل الخلق علما فعمله احاط بجميع المعلومات فهو سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما يكون لو كان كيف يكون ما كان وما يكون لو كان كيف يكون - [00:49:25](#)

يقول وقدرة فلا يعجزه شيء والقدرة هي وصف يتمكن به الفاعل من الفعل بلا ضعف ولهذا الفرق بين القدرة والقدرة - [00:49:49](#)

من وجهين الوجه الاول ان القوة ان القدرة يقابلها العجز المقابل او ضد القادر العاجز الدليل قال الله تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما - [00:50:17](#)

اما القوة في مقابلها الضعف قال الله تعالى الله الذي خلقكم من ظعف ثم جعل من بعد ظعف قوة ثانية من الفروق عنا ان القدرة لا يوصف بها الا ما كان له شعور - [00:50:39](#)

بخلاف القوة فيوصف بها ذو الشعور وغير ذو الشعور فمثلا تقول جدار قوي ولا تقولوا جدار قادر لانه ليس له شعور وتقول سيارة قوية ولا تقل سيارة قادرة اما اذا كان له شعور فيوصف فتقول هذا رجل قوي - [00:51:05](#)

وهذا رجل قادر اذا الفرق الثاني ان القدرة يوصف بها لا يوصف بها الا ما كان له شعور واحساس اما القوة فيوصف بها من كان له شعور ومن لم يكن له شعور - [00:51:34](#)

يقول مالك رحمة الله وبرا واحسانا فاياد نعبد كل فضل واحسان كل فضل واحسان بالعباد الذي تفضل به هو الله عز وجل لم ينزل ولا يزال بالبر والاحسان والعطاء موصوفا سبحانه وتعالى - [00:51:54](#)

قال فاياد نعبد اي الموصوف بهذا الوصف نعبد اي نتذلل له بالعبادة حبا وتعظيمها اليكم ويبصر ذرات العوالم كلها. ويسمع اصوات العباد ويشهد له الملك والحمد المحيط وحكمته العظمى بها الخلق تشهد. نعم. يقول ويبصر يبصر. هذا فيه اثبات - [00:52:17](#)

صفة البصر لله عز وجل وقوله ويبصر ذوات العوالم كلها الامور الدقيقة الصغيرة بصره سبحانه وتعالى يبصر تفاصيل كل شيء قهوة يرى دقيق الامور وجليلها يرى شريان الدم في العروق - [00:52:52](#)

بل ادق من ذلك سبحانه وتعالى روى سبحانه وتعالى بصره كامل من جميع الوجوه ولهذا يذكر عن المعربي انه يعني ذكر انه تاب بعد ما حصل منه من مخالفات وزنقة - [00:53:31](#)

وانه انسد ابياتا يقول فيها يا من يرى مد البعض جناحها في ظلمة الليل البهيم الاليل ويرى نيات عروقها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل. اغفر لعبد تاب من زلاته - [00:53:54](#)

ما كان منه في الزمان الاولى بمناسبة اهداه دقة وصل الله عز وجل قال ويبصر ذوات العوالم كلها ويسمع اصوات العباد ويشهد. يسمع اثبات صفة السمع لله عز وجل وقوله ويبصر ان يطلع عليهم - [00:54:13](#)

ومن اسمائه سبحانه وتعالى الشهيد قال الله تعالى وكفى بالله شهيدا ومعنا الشهيد المطلع على جميع خلقه مطلع على اعمالهم واقوالهم وافعالهم لا تخفي عليه خافية ثم قال له الملك والحمد المحيط بملكه - [00:54:39](#)

وحكمته العظمى بها الخلق تشهد له الملك اي انه سبحانه وتعالى مالك لجميع المخلوقات فهو مالك وملك لجميع المخلوقات له ملك السماوات والارض وما بينهما له الملك والحمد اي المستحق للحمد - [00:55:05](#)

المحيط بملكه وحكمته العظمى فيها الخلق تشهد حكمته العظمى الحكمة هي احكام الشيء واتقاده والحكمة بالنسبة لله عز وجل

نوعان النوع الاول حكمة في الخلق وهي وهي قسمان حكمة ذاتية - [00:55:30](#)
وحكمة سورية حكمة صورية وحكمة غائية حكمة الله عز وجل في خلقه حكمة صورية وحكمة غائية فايجاد الخلق على هذه الصورة حكمة والغاية منه حكمة وكذلك ايضا بالنسبة للامور الشرعية - [00:55:59](#)

اذا الحكمة تكون في الامور الشرعية والامور الكونية وكلاهما حكمة صورية وحكمة غائية فمثلا في الامور الشرعية كون كون الصلاة على هذه الصفة قيام وقعود وركوع وسجود هذا حكمة الغاية من هذه - [00:56:32](#)

حكمة كون الله عز وجل خلق الانسان على هذه الهيئة هذا حكمة الغاية منه حكمة اذا حكمة الله تعالى نوعان حكمة صورية وهي ايجاده للشيء على هذه الصفة وخلقه للشيء على هذه الصفة - [00:56:58](#)

او شرعه للشيء على هذه الصفة هذا حكمة تسمى حكمة صورية اي كون الشيء على هذا حكمة الغاية من هذا ايضا حكمة وهي تسمى الحكمة الغائية يقول المؤلف رحمه الله - [00:57:16](#)

وحكمة العظمى بها الخلق تشهد احسن الله اليكم ونشهد ان الله ينزل في الدجى كما قاله المبعوث بالحق احمد. ونشهد ان الله ارسل رسلا بآياته للخلق تهدي وترشد. طيب يقول المؤلف رحمه الله ونشهد ان الله ينزل في الدجى - [00:57:32](#)

في الدجى اي في الظلمة والدليل على ذلك ما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له - [00:57:58](#)

من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ولهاذا قال المؤلف رحمه الله ولهاذا قال ينزل انه سبحانه وتعالى ينزل فاثبت له النزول اثبت له النزول في قوله ونشهد ان الله ينزل في الدجى كما قاله المبعوث بالحق احمد - [00:58:17](#)

قاله المبعوث بالحق يعني الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق قال ونشهد ان الله ارسل رسلاه بآياته للخلق تهدي وترشد نشهد اي نقر بقلوبنا ناطقين بالستتنا ان الله تعالى ارسل الرسل - [00:58:42](#)

لماذا للخلق لتهديهم وترشدهم كما قال تعالى لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وقال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لأن لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ثم بين المؤلف ثم بين - [00:59:04](#)

المؤلف رحمه الله مهمه الرسل بقوله تهدي وترشد تهدي المراد بالهداية هنا هداية الدلالة والارشاد فهي تهدي وترشد الرسل يهدون ويرشدون يعني يعلمون ويبلغون اما التوفيق فهو بيد الله تعالى - [00:59:26](#)

فليس على الرسول الا البلاغ. ان عليك الا البلاغ قال وفضل بين الرشد والخلق كلهم بحكمته جل العظيم الموحدون بين الرسل يعني فضل بعض الرسل على بعض فلم يجعل الرسل على مرتبة واحدة - [00:59:53](#)

بل فضل بعضهم على بعض كما قال عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وهذه وهذا التفضيل يرجع الى حكمة الله عز وجل - [01:00:16](#)

يقول وفضل بين الرسل جمع رسول والرسول هو من اوحى اليه في شرع وامر بتبليغه واما النبي فهو الذي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه فليتبعدوا في شريعة من سبق - [01:00:34](#)

وكل الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن كلهم رسول جميع الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن كلهم رسول والانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن خمسة وعشروننبيا - [01:01:03](#)

وقيل اربعة وعشروننبيا على خلاف في بعضهم خمسة وعشرون ذكر الله منهم ثماني عشر في سورة الانعام في قول الله عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه ترفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم - [01:01:26](#)

ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحـا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريـا ويعـيـسى وـالـيـاسـ كلـ منـ الصـالـحـينـ وـاسـمـاعـيلـ وـالـيـسـعـ وـيـونـسـ وـلـوـطـ وكـلاـ [01:01:51](#)

على العالمين هؤلاء ثماني عشر كم بقي من الخمسة من الخمس من خمس وعشرين سبعة وهم ادريس وهود وشعيب وصالح وادم ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وذو الكفل على خلاف فيه - [01:02:11](#)

وقد جمعت هذه وقد جمع الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن في قول الناظم حتم على كل ذي التكليف معرفة بانبياء على التفصيل قد ذكروا في تلك حجتنا منهم ثمانية - 01:02:32

من بعد عشر ويبقى سبعة وهم تدریس هود شعیب صالح وكذا ذو الكفل ادم بالمحترار قد ختموا يقول رحمة الله في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ثمانية من بعد عشر كم - 01:02:54

ثمانية عشر. ويبقى سبعة وهم اجلیس هود. الناظم جزاه الله خيرا يعني لم يقصر جمع لك الانبياء في بيتهن في بيتهن اذا الانبياء خمسة وعشرون نبيا على خلاف في ذي الكفل. هل هونبي او ليسنبي - 01:03:14

يقول المؤلف رحمة الله وفاضل بين الرسل والخلق كلهم بحكمته اي ان هذا التفضيل راجع بحكمة الله فيما اودع في بعض رسليه من الصفات والافعال والنفع فمنهم من هؤلاء الرسل منهم من كلام الله - 01:03:36

موسى عليه الصلاة والسلام ومنهم من ناداه الله ونعم ومنهم من اتاهم الله عز وجل ايات عظيمة كاحياء الموتى وابراء المرضي وهو عيسى عليه الصلاة والسلام ومنهم من اوتى غير ذلك - 01:03:57

فما مننبي من الانبياء الا وقد اتاهم الله تعالى ما على مثله يؤمن البشر من الایات ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم اوتى ايات عظيمة واعظم اية اعظم اية - 01:04:17

اوتهاها الرسول صلى الله عليه وسلم هي هذا القرآن والدليل على ان اعظم اية للرسول عليه الصلاة والسلام هو القرآن قول الله تبارك وتعالى مخاطبا كفار قريش او لم يفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. كفى بهذا - 01:04:34

اولم يفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم يقول المؤلف رحمة الله اه وفاضل بين الرشد والخلق يعني ايضا سبحانه وتعالى فاضل بين الخلق ليسوا على درجة واحدة بل فضل بعضهم على بعض - 01:04:55

قال الله تبارك وتعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وقال عز وجل ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخرية يعني تسخيرا لبعضهم على بعض يقول جل العظيم الموحد جل اي تنزه وتقدس العظيم - 01:05:15

اسم من اسماء الله عز وجل وهو دال على عظمته سبحانه وتعالى في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله الموحد اي الذي يجب عن يوحد وان يفرد بالتوحيد دون ما سواه. نعم - 01:05:41

اليكم وفاضل بين الرسل والخلق كلهم بحكمته جل العظيم الموحد. فافضل خلق الله في الارض والسماء طيب يقول مالك رحمة الله فافضل خلق الله في الارض والسماءنبي الهدى والعالمين محمد - 01:06:04

فهو عليه الصلاة والسلام افضل الخلق وسيد ولد ادم فهو افضل الخلق وسيد ولد ادم فهو نعم والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم - 01:06:30

ولهذا قال الناظم وافضل الخلق من غير امتلاء نبينا المبعوث في ام القرى يقول فافضل خلق الله في الارض والسماءنبي الهدى الهدى لانه ارسل بالهدى كما قال عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى - 01:06:53

ودين الحق الهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح والعالمين يعني ارسل للعالمين كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين محمد الذي هو حامد ومحمود وهو محمد - 01:07:16

لانه يحمد الله عز وجل ومحمود لانه يحمد من قبل الله ومن قبل الناس ثم قال وخص وخص له الرحمن اصحابه الاولى اقاموا الهدى والدين حقا ومهدوا ان الله تعالى خص رسوله صلى الله عليه وسلم باصحابه - 01:07:42

والاصحاب جمع صاحب والصحابي هو كل من اجتمع بالرسول صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك هذا تعريف الصحابي كل من اجتمع للرسول صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك - 01:08:09

قال الحافظ ابن حجر رحمة الله في النخبة ولو تخللت ردة في الاصلح يعني حتى لو ارتد ثم رجع فان صحبته لا لا تبطل ولا تنتقض يقول وخص له الرحمن اصحابه الاولى - 01:08:31

يعني ان الله تعالى اصطفى للرسول صلى الله عليه وسلم اصحابا قاما بنصرته ومؤازرته فهم خير هذه الامة كما قال النبي صلى الله

عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 01:08:50

الصحابة رضي الله عنهم لهم حق عظيم لهم حق عظيم على هذه الامة لأنهم هم اولا الذين ناصروا الرسول صلى الله عليه وسلم
وازروه هم الذين نشروا شريعة الله هم الذين - 01:09:11

نقلوها اليها ببيضاء نقية هم الذين فتحوا البلدان الى غير ذلك مما قاموا به فحقهم عظيم الواجب نحوهم الجليل فيجب علينا ان
نعظمهم وان نحترمهم التعظيم والاحترام اللائق بهم قال ابن القيم - 01:09:29

رحمه الله في قصيده الميمية اولئك اصحاب النبي وحزبه ولو لاهم ما كان في الارض مسلم ولو لاهم كاد التميذ باهلها ولكن رواسيها
واوتادها هموم ولو لاهم كانت ظلاما باهلها ولكن هم فيها بدور وانجموا - 01:09:56

فيجب علينا ان نعظم الصحابة رضي الله عنهم وان نسكت عما شجر بينهم وما حصل بينهم وان نعلم انه عن اجتهاد معذور مغفور
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران - 01:10:21

واذا اجتهد فاختطا فله اجر واحد ولهذا كان من عقيدة اهل السنة والجماعة الكف عما جرى بين الصحابة ان نكف عن ذلك دماء طهر
الله ايدينا منها فلنطهر المستنثنا منها - 01:10:43

يقول اقاموا الهدى والدين حقا ومهدوا مقام الهدى والدين اي نشروا دين الله تعالى وشرعيته ومهدوا اي مهدوا الطريق على من جاء
بعدهم فهم الذين وطئوا فهم الذين مهدوا الطريق - 01:11:06

بتوطئته وتسهيله لنشر دين الله تعالى يقول فحب جميع الال والصحاب عندهنا معاشر اهل الحق فرض مؤكد اي ان حب الصحابة وال
بيت النبي صلى الله عليه وسلم دين وقربى - 01:11:26

فاهل السنة والجماعة يتقربون الى الله في حب الصحابة وبحب الال بيت النبي عليه الصلاة والسلام لما قاموا به من نصرة الرسول
صلى الله عليه وسلم والجهاد في سبيله باموالهم - 01:11:47

وانفسهم وحفظوا دين الله تعالى بحفظ كتابه وحفظ سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وساروا على نهج الرسول علما وعملا
وتعليمها حتى بلغوا هذا الدين لامة نقيا طريا صافيا من جميع الشوائب - 01:12:04

يقول المؤلف رحمه الله اه فرض مؤكد اذا حقهم علينا حق الصحابة رضي الله عليهم علينا اولا محبتهم والثناء عليهم ثانيا الترحم
عليهم والاستغفار لهم تحقيقا لقول الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان -
01:12:32

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم ثالثا الكف عن مساوئهم وعما حصل بينهم وانه صادر عن اجتهاد معذور
مفغور لان الحاكم اذا اجتهد فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاختطا - 01:13:02

فله اجر واحد فلا يجوز سبهم او القدح فيهما فاذا قال قائل ما حكم سب الصحابة رضي الله عنهم الجواب ان سب الصحابة رضي الله
عنهم على اقسام ثلاثة القسم الاول - 01:13:25

ان يسبهم بما يقتضي كفر اكثراهم او ان عامتهم فهذا والعياذ بالله كفر مخرج من الملة لانه تكذيب لله ولرسوله ولان مضمون هذا
القول عنا نقلة الدين ان نقلة الدين علينا كفار او فساق - 01:13:48

الذى يسب الصحابة ويقول انهم كفار او فساق نقول هذا كفر مخرج من الملة لانه تكذيب لله ورسوله ولانه يتضمن ايش ان
نقلة الدين كفار وفساق الذين نقل علينا هذا القرآن - 01:14:17

ونقل لنا هذه السنة كفار وفساق فكيف نقبل قولهم القسم الثاني ان يسب الصحابة باللعنة والتقبیح بمعنى انه لا يقول هم كفار ولكن
يلعنهم اذا ذكر احد منهم قد لعنه الله والعياذ بالله - 01:14:37

او قال قبحه الله كما يحصل من بعض الرافضة قبحهم الله في التقرب الى الله. ان يتقربون الى الله بلعن ابى بكر وعمر ويصفونهما
بانهما صنم قريش عليه من الله ما يستحقون - 01:14:56

فهذا في كفره قوله وعلى القول بأنه لا يكفر فإنه يجب على الامام ان يحبسه وان يجلده حتى يموت او يرجع عن هذه المقوله القسم

الثالث ان يسب الصحابة فيما لا يقدح في دينهم - 01:15:15

يعني بأمور لا تقدح في الدين كالجبن والبخل بان يقول فلان من الصحابة كان جبانا كان بخيلا كان عصبي يعني سريع عصبيا ونحو ذلك فهذا لا يكفر ولكن يعذر بما يردعه - 01:15:39

لان مقام الصحابة مقام عظيم فهم نقلة هذا الدين نقف على هذا ونستكمم ان شاء الله بعد الصلاة المغرب - 01:15:58